

## نجوم كرة القدم في إسبانيا - عدم اللعب بالنار مع الضرائب



بعد اللعب في إسبانيا حلما لنجوم كرة القدم، لكن بشرط واحد: عدم اللعب بالنار مع سلطات الضرائب.

انضم المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو إلى قائمة طويلة من نجوم الليغا الإسبانية الذين دفعوا ثمنا غاليا لإدانتهم بالتهرب الضريبي.

حكم على المدرب السابق لريال مدريد بالسجن عاما، مع استبدال العقوبة بغرامة قدرها 182 ألف يورو، تضاف إلى الغرامة الأساسية البالغة 2.2 مليون يورو.

وتبقى هذه المبالغ أقل بكثير من غرامة الـ19 مليون يورو، التي وافق كريستيانو رونالدو على دفعها، إضافة إلى حكم بالسجن لـ23 شهرا مع وقف التنفيذ للسبب نفسه.

وقبلهما، عاقبت محكمة إسبانية في 2017، نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي ووالده، بالسجن لمدة 21 شهرا مع دفع ضرائب قدرها 5 ملايين يورو، بالإضافة إلى غرامات بنحو 3.5 مليون يورو.

طالت قضايا التهرب الضريبي أيضا نيمار، وتشابي ألونسو، ومارسيلو فييرا وغيرهم.

ونادرا ما تطبق السلطات الإسبانية أحكام السجن على الأشخاص الذين لم تسبق إدانتهم في قضايا أخرى أو من تكون إدانتهم في قضايا غير جنائية، وذلك بشرط أن تقل العقوبة عن عامين.

الجدل حول ضرائب النجوم قديم في إسبانيا، ففي عام 2005، اعتمدت الحكومة الإسبانية نظاما ضريبيا خاصا لجذب المواهب الأجنبية في كل المجالات، تم بموجبه خفض الضريبة على من تتجاوز رواتبهم 600 ألف يورو إلى 24% لمدة 6 سنوات، بدلا من 45%

"قيل حينها إن القانون كان يهدف لتسهيل بقاء ديفيد بيكهام في ريال مدريد، لذلك اصطلح على تسميته باسم "قانون بيكهام".

لكن المعارضة الشديدة أدت إلى إلغاء القانون في عام 2010. لكن تطبيقه استمر على العقود القائمة سابقا وكان آخر المستفيدين منه رونالدو والبرازيلي كاكا.

ومع فرض القبضة الضريبية الحديدية، يخشى كثيرون من دفع النجوم إلى التفكير مرتين قبل الانتقال إلى الدوري الإسباني، ما يعطي أفضلية لدوريات أخرى، لاسيما الإنجليزية والإيطالية والألمانية.